

صباح العرب

كرم نعمة

الحكومة تكافح
السمنة أيضا

يستعيد البريطانيون جملة سابقة لرئيس الوزراء بوريس جونسون بعدم قدرته على تقليل وزنه، لأنه لا يستطيع السيطرة على شغفه بالتهام الأجبان! مع الحملة التي روج لها هذا الأسبوع التي تحث البريطانيين على تنقيص أوزانهم، ورصد لها 10 ملايين جنيه إسترليني، وتهدف إلى مساعدة أكثر من نصف سكان بريطانيا على تخفيف أوزانهم أو اتباع نمط حياة صحي.

من المفيد هنا أن نذكر مناهضة جونسون سابقا "للضرائب على الذنوب" كما أسماها معتبرا أن حكومته لا تعمل وفق نهج "أمومي" للدولة؛ فهو كبريطاني يؤمن أسوة بغيره أنه من الخطأ أن تخبر الدولة الناس بما ياكلون أو كيف يتصرفون.

النبة طبية في حملة محاربة السمنة، لكن دوافع الحكومات دائما مشكوك بها، خصوصا مع بعض الآراء التي وصفت الخطة بالمرية والمتمسلة والمشكوك بفعاليتها؛ تأسيسا على تصريح وزير الصحة البريطاني مات هانوك الذي شدد على العلاقة بين البدانة وفايروس كورونا واقترح أنه "لو خسر كل شخص يعاني من البدانة خمسة أرطال هذا يعني أننا سنوفر 100 مليون جنيه إسترليني على مدى السنوات الخمس المقبلة". وتلك معادلة اقتصادية مفيرة بيد أنها لم توضع من أجل صحة الناس أكثر من صحة الحكومات!

خطة الحكومة البريطانية تحظى بزخم إعلامي متدفق، وتتضمن أيضا إجراءات حظر إعلانات الوجبات السريعة المليئة بالدهون والحلويات على الإنترنت، وفرض المزيد من الضرائب على المشروبات السكرية التي نجحت من قبل في حث الشركات المصنعة على تخفيض كمية السكر في منتجاتها. وإرغام المطاعم على عرض السعرات الحرارية على قوائم المأكولات، بما في ذلك المشروبات الحولية.

وفي حين رحب المدافعون عن الصحة بالمقترحات الحكومية، خصوصا مع الأرقام الرسمية التي تتحدث عن أن ما يقرب من ثلثي البالغين البريطانيين يعانون من زيادة الوزن، وأن واحدا من كل ثلاثة أطفال يتخرج من المدرسة الابتدائية بوزن زائد كثيرا، إلا أن البعض يتساءل عما إذا كانت الحملة تركز بشكل كبير على المسؤولية الفردية عن السمنة، بدلا من معالجة التفاوتات الصحية.

ويطالبون قبل ذلك بمراجعة جودة نظام الرعاية الاجتماعية بدلا من آلية التمويل عبر تحسين الرعاية المقدمة لكبار السن، مع طمأنة الناس بأنه سيتم الاعتناء بهم في سن الشيخوخة دون الاضطرار إلى بيع منازلهم في أرتل العمر للعيش في بيوت الرعاية؛ ويرى البروفيسور أندرو جودارد رئيس الكلية الملكية للأطباء أن الخطة لم تكن شاملة كما كان يأمل الأطباء لأنها لم تأخذ في الاعتبار كيف أن السمنة ناتجة عن عوامل بيولوجية وجينية واجتماعية، وليس عن الاختيار الشخصي فقط، محذرا من خطر الوقوع مرة أخرى في فخ التركيز بشكل رئيسي على المسؤولية الفردية عن البدانة.

انطلقت الحملة بفيديو لجونسون وهو يرتض مع كلبه مستعينا بحكمة يؤمن بها غالبية الناس بما فيهم البنساء، لكن تفاوت قدراتهم على الامتثال لها، بقوله "لا يوجد أسوأ من نهاية يوم على الجسد لا يبدأ صباحا بالهولة" وهو في ذلك لا يحتاج إلى استجماع قدرة الإقناع لجعل الناس يؤمنون بفعالية الرياضة خصوصا لمن هم في عقدهم الخمسيني، لكن مجرد الاهتمام بالبحث على الرياضة بدلا من تطوير الخدمات الصحية يجعل التساؤلات مشروعة عن جدوى حملة حكومية تحارب السمنة.

حفلات زفاف بتصاريح استثنائية تثير الجدل في لبنان



بلا إجراءات وقائية

قطاع الترفيه في لبنان خسائر كبيرة تقدر بملايين الدولارات. وكتبت الإعلامية اللبنانية لاريسا عون على تويتر، "على أي أساس يمنح وزير الصحة هذا الاستثناء؟". وتساءل الإعلامي بسام أبو زيد على تويتر "خلاف بين وزارتي الصحة والداخلية بخصوص تدابير الحجر لمواجهة كورونا ولاسيما حفلات الزفاف، وكان كل وزير من حكومة ومن بلد".

على أن يصر إلى تسطير محاضر ضبط بحق المخالفين للقرار الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات حول التدابير والإجراءات المتخذة للحد من انتشار وباء كورونا". ولاقى هذا الإرتباك في الإجراءات انتقادات واسعة في لبنان، خاصة أنه تم الكشف في الأيام الأخيرة عن إصابات نتيجة التواجد في حفلات وأعراس. وكبد تفشي الفايروس وقرار الحجر

مع وزارة الداخلية لإعادة النظر بالاستثناء.

في المقابل، قال وزير الداخلية محمد فهمي في بيانته "يحظر على الراغبين بإقامة حفلات الزفاف الاستمرار بها في الأيام الخاضعة للإقفال التام والتي يمنع فيها منعاً باتاً إقامة أي نوع من الحفلات والسهرات بما فيها الزفاف، مضيفاً، "بالتالي، فإن أي إن من أي جهة أو سلطة أتى، ممنوع إطلاقاً،

يبدو أن انتشار وباء كورونا أربك رجال السياسة في لبنان، فبعد إجراءات الحظر الشامل تالتت التصاريح الاستثنائية لإقامة حفلات زفاف أعقبتها تصريحات إعلامية متبادلة بين وزير الصحة ووزير الداخلية وأشعلت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - تسبب انتشار فايروس كورونا في إرباك العديد من الأشخاص والقطاعات حول العالم، فبين من يريد أن يكمل حياته بشكل طبيعي والقرارات الحكومية التي تسعى لفرض قوانين للحد من انتشار الفايروس، تأتي بعض القرارات الاستثنائية من لبنان لتثير ضجة عارمة.

وكان آخر تلك القرارات منح وزير الصحة اللبناني حمد حسن استثناءات لإقامة 7 أعراس نهاية الأسبوع، رغم الحجر الصحي التام الذي فرضته الإجراءات الصحية، والذي أثار خلافاً بينه وبين وزير الداخلية محمد فهمي، وذلك بعد تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات بفايروس كورونا في الأيام الأخيرة.

ورغم اتخاذ الحكومة اللبنانية قراراً بالإقفال التام لمدة أربعة أيام، من الخميس حتى الإثنين، ومنع إقامة الحفلات، كشفت وسائل إعلام لبنانية عن استثناءات منحها وزير الصحة سامحاً بإقامة عدد من الأعراس ليعود وزير الصحة، ويقر أنه أعطى إنذاراً لتنظيم 7 أعراس شرط الالتزام بإجراءات الوقاية. وأظهرت مقاطع الفيديو التي انتشرت في الإعلام وعلى وسائل التواصل خلواً الحفلات من هذه الإجراءات، فيما عمدت قوى الأمن الداخلي إلى فرض غرامة على العروسين قيمتها 25 مليون

كارول سماحة
تحصد النجاحات

بيروت - لا تزال أغنية "بون فوياج" للفنانة اللبنانية كارول سماحة تحقق نجاحات كبيرة بعد مرور أكثر من شهر على طرحها عبر يوتيوب، وقد جاءت كلماتها بين اللهجة اللبنانية واللغة الفرنسية، وتصدر كارول المرتبة الأولى في سياق الأغاني عبر أكثر من إذاعة لبنانية حيث لا تزال تلقى العديد من الإشادات عليها خاصة على الفيديو كليب الخاص بها الذي ظهرت فيه بشخصية طريفة.

الأغنية اقتربت من تحقيق مليونها في فترة زمنية قصيرة وهو نجاح جديد لكارول التي اعتاد منها الجمهور على تقديم أعمال فنية مميزة، وهذه المرة اختارت أن تزور البسملة على الوجوه زمن كورونا. وكانت قد كشفت منذ فترة أنها انتهت من العمل على اليومها المقبل، لكنها تنتظر الظروف ملائمة من أجل أن تطرحه للجمهور.

الكمبيوتر يستنشق الروائح

ورائحتها، وأكد أن التقنية الجديدة تسمح للكمبيوتر بتحديد رائحة مادة معينة دون أن تكون على معرفة سابقة بها.. ومعرفة ما إذا كانت رائحتها تبدو مثل رائحة الليمون أم الزهور". ويرى رأي أن هذه التقنية "سوف تسمح لنا بتحديد المركبات الكيميائية التي لها رائحة جديدة، وقد تساعدنا على اكتشاف مواد كيميائية جديدة لتحل بدلا من المواد المستخدمة حاليا، والتي قد تكون باهظة الثمن أو نادرة الوجود، وبالتالي يتعذر الحصول عليها، بل ومن الممكن استخدامها من أجل راحة ورفاهية الإنسان مثل ابتكار مستحضرات طاردة للبعوض على سبيل المثال، ولكن رائحتها محبة للإنسان.

وستحضرات التجميل يمكن استبدالها بفضل التقنية الجديدة بمواد كيميائية طبيعية ذات رائحة مقبولة وأكثر أماناً". ومن المعروف أن البشر يعرفون على الروائح المختلفة باستخدام وحدات استشعار للرائحة داخل الأنف، وتستطيع كل وحدة استشعار التعرف على مجموعة معينة من الروائح الكيميائية. وأوضح رأي "لقد حاولنا تقليد طريقة البشر في التمييز بين الروائح بفضل علوم الكيمياء وتقنيات الذكاء الاصطناعي"، مشيراً إلى أن قوة الذكاء الاصطناعي تتيح للحاسبات إمكانية تقييم نطاق واسع من الخصائص الكيميائية للمواد من أجل تحديد

سان فرانسيسكو - استخدم باحثان من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعريف الحاسبات بفكرة التعرف على الروائح الكيميائية، في ما يعتبر سبقاً علمياً له تطبيقات واسعة في مجالات تذوق الطعام وصناعات العطور.

ويقول الباحث أنانداسانكر راي من قسم الأنظمة الحيوية والخلوية بجامعة كاليفورنيا، "لقد استخدمنا تقنيات الذكاء الاصطناعي للتحديد كيف ستبدو رائحة مادة كيميائية معينة في أنوف البشر"، مضيفاً في تصريحاته التي أوردها الموقع الإلكتروني ساينس ديلي إن "الروائح الكيميائية الكريهة التي تدخل في صناعات الأغراض المنزلية

حطام سفينة في اليونان
يتحول إلى أول متحف تحت الماء

وقد غرقت هذه السفينة التجارية الضخمة التي كانت تنقل الآلاف من الجرار، سنة 425 قبل الميلاد بسبب عواصف خلال عبورها بين شبه جزيرة خالكيدكي في شمال اليونان وجزيرة سكوبيلوس، على ما أفادت مديرية قسم الآثار تحت الماء باري كالامارا لقناة "إي.آر.تي" اليونانية. وأوضحت كالامارا أن الجرار "تكشف الحجم الضخم للسفينة القديمة". ولا تزال أكثرية الجرار في حالتها الأصلية بعدما اكتشفها صياد في العام 1985.

وستتاح زيارة موقع الحطام لهواة الغوص المرخصين بين الثالث من أغسطس والثاني من أكتوبر، فيما سيتمكن الأشخاص غير القادرين على الغطس من القيام بجولة افتراضية على المتحف داخل مركز في مدينة الونيسوس. وقالت ماريا أغالو رئيسة المجلس البلدي في تصريح تلفزيوني إن "الحطام موجود على عمق يتراوح بين 21 و28 متراً قرب سواحل جزيرة بيرستيرا ويحتوي على ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف جرة".

أثينا - دشنت اليونان السبت أول متحف تحت الماء، وهو كنز أثري مكون من حطام سفينة غرقت في القرن الخامس قبل الميلاد. وتحوي السفينة الآلاف من الأمفورات (جرار خزفية تاريخية)، وتقع قبالة سواحل جزيرة الونيسوس في غرب بحر إيجه. وحضرت وزيرة الثقافة اليونانية لينا ميندونى ومسؤولون آخرون حفل التدشين الذي أقيم على متن سفينة تحت الماء بمشاركة غواصين.

منتزه بلجيكي ينقل زواره
إلى الأجواء القطبية

بروجيت (بلجيكا) - فيما يختنق قسم كبير من أوروبا الغربية بسبب موجة حر تجتاح المنطقة منذ أيام، يمكن لزوار منتزه حيواني بلجيكي الاحتفاء من الفيظ والتمتع برؤية حيوانات تعيش في المناطق القطبية من داخل مقصوراتهم. فقد استحصل منتزه "باري دايزا" ست غرف لتنقل الزوار إلى أجواء المنطقة القطبية الشمالية، مع نوافذ تطل على حوض لحيوانات الفيظ تتيج مشاهدة هذه الثدييات البحرية الضخمة تسبح أمامهم بحرية.

ويقول المدير الفني في المنتزه جيريمي لانوي، "يبدى الزوار الوافدون إلى هنا اندهاشاً فوراً. وهم يغادرون مذهولين، إذ أن التجارب الفريدة كهذه غير متوافرة سوى في أماكن قليلة جداً". وتقول "بحصل أن يقترب حيوان الفظ من النافذة ويتنبه إلى القاطنين في الغرفة. لكن قد لا يهتم بهؤلاء أيضاً.